طر في تفنيض فهذا بالتواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض ولابن التلميذ في
الطب تصانيف كثيرة مليحة فمن ذلك كتاب اقراباذين وهو نافع في بابه وبه عمل اطباء
هذا الزمان وله كتابين وحواشي على كليات ابن سينا وغير ذلك وكان شيخه في الطب
ابا الحسن هبة الله بن سعيد صاحب التصانيف المشهورة منها كتاب التلخيص المغني
في الطب وهو جزء واحد وكتاب الاقناع وهو اربعة اجزاء فقد انتقدوا عليه في هذه
التسمية وقالوا ينبغي ان يكون الامر بالعكس لان المغني هو الذي يغني عن غيره فكان
الكتاب الاكبر اولى بهذا الاسم وله كل مليح من تصنيف في طب وادب وكان حسن السمت
كثير الوقار حتى قيل انه لم يسمع منه بدار الخلافة مدة تردده اليها شيء من المجون سوى
مرة واحدة بحضرة المقتفي الخليفة وذلك انه كان له دابة بها القوادير بيعها فقطع
ولم يعلم به الخليفة فاتفق انه كان عنده يوما فلما عزم على القيام لم يقدر عليه الا بكلفة
ومشقة من الكبر فقال له المقتفي كبرت يا حكيم قال نعم يا مولانا وتكسرت قواديري وهذا
في اصطلاح اهل بغداد ان الانسان اذا كبر يقال له تكسرت قواديره فلما قال الحكيم هذه
اللفظة قال الخليفة هذا الحكيم لم اسمع منه هزلا منذ خدمنا فاكشفوا قضيته فكشفوها
فوجدوا دابته بها القوادير قد قطع فاعلموا الخليفة بذلك فتقدم برده عليه وكان
الذي قطعه عون الدين ابن هبيرة وزاده اقطاعا اخر واخباره كثيرة وتوفي في صفر سنة
ستين وخمسماية ببغداد وقد ناهز المائة من عمره وقال ابن زولاق الفارقي في تاريخه مات
ابن التلميذ في عيد النصارى وكان قد جمع من سائر العلوم ما لا يجتمع في غيره ولم ير
من الجاسوس لم يحضر البيعة وشهد جنازته وليس في هذه الترجمة ما يحتاج الى التقييد
سوى ملكان جد اوحد الزمان وهو بفتح الميم وكاف وبينهما لام ساكنة وبعد الالف
نون وقد تقدم في ترجمة ابن الجواليقي ما دار بينه وبين ابن التلميذ بحضرة الامام المقتفي
والله تعالى الموفق للصواب **ابو عبد الله هرون** ابن علي بن يحيى بن ابي منصور
المنجم البغدادي الاديب الفاضل وقد تقدم ذكر والده علي في حرف العين وكان هرون
المذكور حافظا راوية لله شعار حسن المنادمة لطيف المجالسة صنف كتاب البارع في اخبار
الشعراء المولدين فيه مائة وستين شاعرا فتحه ببشار بن برد العقيلي وختمه بمحمد بن
عبد الملك بن صالح واختار فيه من شعر كل واحد عيونه وقال في اوله اني لما عملت كتابي
في اخبار الشعراء المولدين ذكرت ما اخترت من اشعارهم تحريت في ذلك الاخبار اقصى ما
بلغته معرفتي وانتهى اليه علمي والعلماء يقولون دل على عاقل اختياره وقالوا اختيار الرجل
من وفور عقله وقال بعضهم شعر الرجل قطعة من كلامه وظنه قطعة من عقله واختياره
قطعة من علمه وطول الكلام في هذا وذكر ان هذا الكتاب مختصر من كتاب الفه قبل هذا في
هذا الفن وانه كان طويلا فحذف منه اشياء واقتصر على هذا القدر وبالجملة فانه من
الكتب النفيسة فانه يغني عن دواوين الجماعة الذين ذكرهم فانه محض اشعارهم وانت
منهان بها وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة العماد الاصبهاني وقلت ان كتابه
الخريدة وكتاب الحظيري والباخرزي والثعالبي فرع عليه وهو الاصل الذي ينحو على

منواله

هارون المنجم

منواله وله كتاب النساء وما جاء فيهن من الخبر ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكلام
الحسن ولما ظفر له بشيء من الشعر جيد اورده وذكر في كتاب البارع المذكور
اباه ابا الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور وجود له مقاطيع وقد ذكرته في ترجمة
مفردة في حرف العين فلينظر هناك ثم اردفه بن كراجنه يحيى بن علي بن يحيى وعد له
جملة مقاطيع اوردها فلا حاجة بنا الى ذكرها في هذا الموضع بل تاتي ذكرها في ترجمته
ان شاء الله تعالى وتوفي ابو عبد الله المذكور سنة ثماني وثمانين ومائتين وهو حدث
السن وسياتي ذكر اخيه يحيى بن علي في حرف الياء ان شاء الله تعالى وكان ابو منصور
جد ابيه منجم ابي جعفر المنصور وكان مجوسيا وكان ابنه ابو علي متصلا بذي الرياستين
الفضل بن سهل المقدم ذكره وكان الفضل يعمل بوابه في احكام النجوم فلما حدثت الكاينة
على الفضل حسبما ذكرناها في ترجمته صار يحيى المذكور منجم المامون وتقدم فاحبه و
واختص به ورغبه في الاسلام فاسلم على يده فصار يدعى مولاه وهو اهل بيت فيهم
جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء جالسوا الخلفاء ونادموهم وقد عقد الثعالبي
في كتاب اليتيمة بابا مستقلا وذكر فيه جماعة منهم رحمهم الله تعالى وتوفي يحيى
المذكور بحلب عند خروج المامون الى طرسوس ودفن بها في مقابر قريش وقبره هناك
مكتوب عليه اسمه رحمه الله تعالى والله الموفق للصواب بمنه وكرمه **ابو المنذر**
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي قد تقدم ذكر ابيه في حرف العين
وكان هشام احد تابعي المدينة المشهورين المكثرين من الحديث المعدودين في اكابر
العلماء وجلة التابعين سمع عمه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم وراى
جابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك وسهل بن سعد وقيل انه راى ابن عمر ولم
يسمع منه وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وسفيان الثوري ومالك بن انس و
ايوب السجستاني وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهم وقدم
الكوفة ايام ابي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وكانت ولادته سنة احدى و
ستين للهجرة وقال ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد الدهلي ولد عمر بن عبد العزيز وهشام
بن عروة والزهري وقتادة والاعمش ليالي قتل الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما و
كان قتله يوم عاشورا سنة احدى وستين للهجرة وقدم بغداد على المنصور وتوفي بها سنة
ست واربعين ومائة وقيل سنة خمس واربعين رضي الله عنه وصلى عليه المنصور ودفن في
مقبرة الخيزران بالجانب الشرقي وقيل هو بالجانب الغربي خارج السور نحو باب قطربل
ورايت قبره عند الخندق اعلام مقابر باب حرب وهو ظاهر هناك معروف وعليه قبر يزعمون
انه قبر هشام بن عروة المروزي صاحب عبد الله بن المبارك والله اعلم وله عقب بالمدينة
والبصرة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان المنصور قال له يوما اتذكر يا ابا المنذر يوم دخلت
عليك انا واخواني الخلايف وانت تشرب سويقا بقصبة يراع فلما خرجنا من عندك قال
لنا ابونا اعرفوا لهذا الشيخ حقه فانه لا يزال في قومكم بقية ما بقي فقال لا اذكر ذلك يا
امير المؤمنين فلما خرج هشام قيل له يذكرك امير المؤمنين بما تمت به اليه فتقول لا

هشام ابن عروة

Copyright © King Saud University